رابط المادة على منصة باحث

سلسلة قصص القرآن - قصة نوح

#قصص_القرءان 55 | قصة نوح عليه السلام 3 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

تكلمنا في الدرس الماضي عن رد الملأ من قوم نوح عليه السلام على دعوته فان نوحا عليه السلام ارسل اليهم بدعوة التوحيد لينقذهم من الشرك والضلال. ورد عليه الملأ ردا سيئا بغيضا - 00:00:00

رد الملأ تجلى فيما ذكرناه في الدرس الماضي في عدة اه نقاط ومحاور وقفنا عند كيف تجاوب نوح عليه السلام وكيف تفاعل نوح عليه السلام ومن معه من المؤمنين مع رد الملأ عليه - 00:00:30

الله سبحانه وتعالى لما قص علينا القصص في القرآن قص علينا هذا القصص لنتخذه منهجا قال تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي. لازم يعني نتطلع للامر ده طيب لو احنا النهاردة حبينا ناخد ردود سيدنا نوح عليه السلام ونحللها. ونستخرج ما فيها - 00:00:51

من اداب الدعوة الى الله عز وجل ومن صفات الداعي الى الله سبحانه وتعالى من عوامل النصر من منطلقات الدعوة من المقومات الصبر وغير زلك قال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:01:16

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. يبقى ده كان رد الملأ عليه. نوح عليه السلام اتكلم مع رد عليهم ازاي بقى - 00:01:38

قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. او عجبتم ان اكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون - 00:01:51

يبقى هم وجهوه قالوا له انا لنراك في ضلال تضل ضلال واضح جدا انت منحرف وانت تايه وانت بعيد عن الحق بصورة واضحة مبينة ظاهرة سب وتهم فنوح عليه السلام - 00:02:11

رد عليهم ردا يتسم بالهدوء والحسم والادب الجم مع التركيز والاعلان عن قضيته بوضوح قال يا قومي ليس بي ضلالة ضلالة اللي هي واحدة الضلال. فلما ينفي عن نفسه اقل شيء منه يبقى بينفي عنه ما عداه - 00:02:28

وقلنا لدرك في ظالمه بقول لأ قال يا قومي ليس بي ضلالة اي ادنى شيء من الضمير مش موجود عندي. ولكني بيستدرك عليهم بقى. ولكني رسول من رب العالمين. انا في رب الارض والسماء - 00:02:49

هو الذي ارسلني اليكم طب قضيتي ايه بيركز في قضيته بقى ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. يبقى نوح عليه السلام بيقول لهم كده انا - 00:03:03

لو بعمل عمل اسمه النبوة او الرسالة صاحب هزا العمل هو رب العالمين الزي سيعطيني اجري ويحاسبني على ادائي لهزا العمل ويحاسبني على بزل وتضحيتي فيه هو رب العالمين سبحانه وتعالى. فده - 00:03:18

بيوضح لك الوجهة اللي اي داعي الى الله عز وجل يتحركها. بصلة قلبه تكون فين؟ اتجاه قلبه يكون فين هو بيتعامل مع الناس وهو شغال عند مين؟ عند ربنا سبحانه وتعالى. يكون معنى ده اللي مسيطر عليه. ان انا شغال عند ربنا مش شغال عند حد. عشان كده - 00:03:35

ازا كان واحد مقتنع تماما ان هو شغال عند ربنا ان ربنا هو صاحب العمل سبحانه وتعالى وصاحب الدعوة ما ينفعش يجي في وقت من الاوقات لما حد يزعله يقول ايه؟ مش شغال - 00:03:52

طالما ان الله حي لا يموت. وطالما ان الله عز وجل لا يزول ولا يتغير سبحانه وتعالى. وطالما ان الله عز وجل هو الحي الباقي القدير

سبحانه وتعالى فانه ما ينبغي لاحد ابدا ان يقطع عمله لله - 00:04:02
انت شغال عند مين؟ عند ربنا. والله عز وجل حي لا يموت. يبقى انت مكمل شغل الناس بقى ردوا عليك رد سيء الناس اتهموك في في نيتك اتهموك ان انت اتهموك باي اتهام. انت مكمل لربنا سبحانه وتعالى. يبقى - 00:04:18
قال يا قومي ليس بي ضلالة. واستعمال كلمة يا قومي في التلطف. مع ان هم بيشتموه وبيتهموه وبيزدروه الا ان هو بيقول لهم يا قوم. هو منهم من نسبه من نسبهم. عايش في وسطهم عايش في بلدهم - 00:04:33
ما فيش اي مبرر انه يتبرأ من البلد اللي هو عايش فيها. ما فيش اي مبرر ان هو يذم ويسب البلد اللي هو عايش فيها. ما فيش اي مبرر ان هو يتهمهم - 00:04:47
ويعاديهم بنسبة القومية ابدا بيقول لهم انا منكم يا قومي ايه دول قومي انا انا منهم قال يا قومي ليس بي ضلالة يبقى نفي قاطع للتهمة اللي اتهموه بها. ولكني رسول من رب العالمين. انا مش شغال عند حد. صاحب العمل اللي انا بعمله - 00:04:57
ربنا سبحانه وتعالى طيب انا عملي ده عبارة عن ايه؟ عشان يبقى واضح لي العمل ابلغكم رسالات ربي. ادي اول وظيفة انا مكلف بها. تبليغ الرسالة التبليغ يحصل بان نوح عليه السلام يتلو عليهم ايات الله. يقول لهم الوحي اللي ربنا اوحاه اليه. يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كده البلاغ وقع - 00:05:14
قل لهم ينهاهم عن الشرك ده اسمه البلاغ يبقى دي من وظيفة الرسل وزيفة اتباع الرسل. دي اللي المفروض ان احنا نحرص عليها البلاغ العام يحصل في الناس بايه؟ خطب الجمعة - 00:05:35
الدروس آآ يحصل بالدعوة في الدعوة في الشوارع قفل الدعوة. يحصل في الحلقات التليفزيونية في الفضائيات. يحصل في الدروس والمقاطع اللي على الانترنت. يحصل عن طريق المقال يحصل عن طريق الكتاب الرسالة اليدوية - 00:05:48
كل ما يمكن انك تضمنه الوحي ومعاني الوحي وتبثه في الناس ده اسمه البلاغ العام. تبلغه لنا. وده مهمة من مهمات الرسل واتباع الرسل ابلغكم رسالات ربي. طب جمع الرسالات ليه؟ مع ان هو سيدنا نوح ارسل برسالة واحدة؟ اصل الرسالات ديت باعتبار تعدد الزمن. سيدنا نوح قعد وقت طويل جدا - 00:06:09
كل وقت بيبلغهم حاجة يبقى ديت اسمها رسالات. وكزلك بتعدد الموضوعات وتعدد النواحي والجوانب للدعوة بتاعة نوح عليه السلام. نواحي العبادة والعقيدة والمعاملة الاعزار والانزار الترغيب والترهيب كل ديت رسالات. فيه فائدة لطيفة جدا هنا - 00:06:29
لو احنا اتعاملنا مع الوحي انها رسالات جاية لنا من ربنا. يعني القرآن ست الاف متين ستة وتلاتين اية. لو انا اتعاملت ان دول ستلاف متين ستة وتلاتين رسالة ارسلها الي رب الارض والسماء مبعوتة لي رسايل رسالات من ربنا سبحانه وتعالى. البخاري ومسلم - 00:06:49
لما يجمعهم العلماء من غير المكرر بعض العلماء قال هم خمس تلاف ونص وبعضهم قال سبع تلاف على اختلاف في عد الاحاديس. السبع تلاف حديس اللي في الصحيحين دولت رسالات من ربنا سبحانه وتعالى على لسان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:08
اللي هو الا وحي يوحى. النبي النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. التعامل مع ما يأتي اليك من الشرع على انه رسالات - 00:07:24
كل رسالة تاخدها وتقراها وتفهمها وتتعمق في فهمها وتركز ازاي هطبق الرسالة ديت. كل رسالة من الرسالة دي تعتز بها وتكرر عشان دي شرف لك ان رب الارض والسماء يكلمك انت. شرف لك ان النبي صلى الله عليه وسلم ده يبعت لك انت رسالة - 00:07:33
النبي صلى الله عليه وسلم آآ دعوته طالما بلغتنا يبقى بلغنا نزارته. قال عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. فاللي بلغ القرآن بلغ نزارة النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. ابلغكم رسالات ربي. وشف كلمة ربي والاضافة اليه هنا يا المتكلم فيها معنى - 00:07:52
ازاز وفيها معنى آآ التشرف وفيها معنى اكتساب العزة واكتساب القوة واكتساب الشرف من انتسابه للرب جل وعلا. ولكم رسالتي ربي. ربي انا وعشان كده الداعية اللي دايما مستشعر انه شغال عند ربنا وان هو بيبلغ رسالات ربنا دايما يقوى قلبه على مواجهة الباطل.

دايما يكون عنده معاني - 00:08:12
توكل في الذروة وفي السماء. دايما يكون عنده استصغار ما يناله من اذى وما يتعرض له آآ من ابتلاء. ابلغه رسالات ربي واعلم من الله ما لا تعلمون. وانصح لكم وانصح لكم - 00:08:36
انصح لكم دي بقى عايزين نحط حوالين منها دايرة كده. يبقى من وزيفة الرسول هو بيحدد وزيفته دلوقت انا شغال عند ربنا وربنا اللي بعتني لكم بوزيفة محددة اول اول توصيف وزيفي لي ان انا ابلغكم رسالات ربي. تاني حاجة - 00:08:53
وانصح لكم ايه معنى النصح النصح معناه التخليص والصفاء عشان كده يقولوا عسل ناصح يعني عسل صافي ما فيهوش شوائب ده المعنى الاول في اللغة لمعنى كلمة نصح. والمعنى الساني في معنى النصح معنى سد الخلل - 00:09:09
لو فيه سوب ممزق متقطع كده لو انا خيطته مع بعضه يبقى اسمه نصحت الثوب يعني سديت الخلل اللي فيه. عشان كده الابرة تتسمى في اللغة من صحة من صحة له لقينا اللي بتسد الخلل - 00:09:28
ومعنى النصيحة في اللغة قايم على الاتنين دول. معنى النصيحة في الشرع قايم على الاتنين دولت. معنى التصفية من الشوائب ومعنى الاجتهاد في سد الخلل عشان كده احنا عندنا حديس في صحيح مسلم حديس ابي رقية تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا - 00:09:43
دي النصيحة ادين النصيحة ادين النصيحة. فالصحابة اهتموا جدا. قالوا لمن يا رسول الله؟ نصيحة دي لمين؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. الحديس ده الامام النووي عدوا من الاربعين نوايا من احاديس تمسل اصول - 00:10:02
الاسلام الاحاديس اللي هي قواعد كبار يبنى عليها الدين. تخيل لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول ادين النصيحة طب انت يعني ايه النصيحة بزل غاية الخير للمنصوح لهم وتصفية هزه النصيحة من الشوائب والاجتهاد في سد الخلل. طب يبقى وزيفة النبي عليه الصلاة نوح عليه السلام مع قومه انصح لكم - 00:10:20
اني اجتهد ان انا ابذل لكم الخير غاية البزل. اجتهد غاية الاجتهاد ان انا اوصل لكم الخير اجتهد غاية الاجتهاد ان انا اصفي هزا البزل وهزا النصح من الشوائب من قدرات وكدر ارادة الدنيا. او - 00:10:45
ارادة المدح او ارادة المال او غير زلك يبقى نوح عليه السلام كان فيه تطبيق عملي اللي عمله ده النصح بتاع سيدنا نوح كان فيه تطبيق عملي اللي هو ايه؟ البلاغ يتحقق بان نوح عليه السلام يقول لهم كده اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. ده كده - 00:11:03
حصل لكن النصح مش كده ده النصح ان هو يعمل ايه بقى زي ما ربنا زكرها في قصة نوح عليه السلام. قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا يقعد كرر عليهم النصح والدعوة ديت ليل ونهار - 00:11:20
ليل ونهار ده مش بس كده طب هم ردوا عليه ايه؟ فلم يزدهم دعائي الا فرارا. كانوا بيهربوا منه تخيل انك رايح تكلم واحد سلام عليكم ريح تكلم ايه يقوم ضارب وشه وسابك وماشي. طب سيدنا نوح يعمل ايه بعد فلم يزدهم دعاء الا فرارا. سابهم ومشي لأ - 00:11:34
واني كلما دعوتهم لتغفر لهم بادعوهم عشان ربنا يغفر لهم. شف انا مش عايز منهم حاجة. لمصلحتهم. ده النصح كلما تخلي بالك من كلمة كلما ديت اللي تفيد الاستمرار والتجدد - 00:11:50
كل ما يقف معهم يدعوهم كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. العلماء بيقولوا ده مجاز. لان الصوبع كله ما يدخلش في الودن. اللي يدخل في الودن ايه؟ الانملة بس. بس من شدة رغبتهم في سد ودانهم كأنه بيحط صبعه كله في ودانه - 00:12:03
جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم. خلوا الثياب كانها غاشية. الغاشية اللي هو اللحاف اللي الواحد بيتلحف به كده ويغطيه كله عشان كده في سورة الاعراف اه قال الله عز وجل لهم من من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. غواش جمع غاشية والعياذ بالله ربنا يعافينا. يجيرنا من النار من عذاب النار - 00:12:20
فالغشية بقى استغشوا ثيابهم. تغطوا بقى زي اللحاف كده. مش تخيل انك رايح تكلم واحد قام رافع العباية بتاعته كده ومغطي راسه

ومش راضي يسمع منك وده كلما دعوتهم يعني كل ما تروح له يعمل كده - 00:12:42
واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا مأخوذة من السرة يعني القوة والشدة اصروا اتشددوا جدا في المنع واستكبروا استكبارا تأكيد بالمصدر اهو استكبروا استكبارا - 00:12:56
يعني اتعاملوا معي باحتقار وترفع ورد الحق اللي معي. اللي هو بطل الحق وغمط الناس طب هو سيدنا نوح حسابهم واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستوشوا ثيابهم واصروا واستجبروا سابهم يرحمك الله - 00:13:15
قال ايه؟ ثم اللي تفيد الايه؟ الطلاق. يعني بعد كده ثماني دعوتهم جهارا دعوتهم في مجامع عامة سم اني اعلنت لهم واصررت لهم اسرار دعوتهم دعوة فردية. اروح لكل واحد لوحده - 00:13:31
بالله عليك يا اخي بقى الصبر ده قد ايه بقى هل هناك من ينصح لامتي مسل الانبياء؟ عشان كده اتباع الانبياء لازم يبقى حاطط في في زهنه ان له وزيفة محددة اسمها استنقاز - 00:13:45
الناس بزل الخير للناس كما قال الامام احمد رحمه الله في رسالته في الرد على الزنادقة اللي هي رسالة السنة كان يقول كده عن اهل عن علماء اهل السنة فما احسن اثرهم على الناس؟ وما اقبح اثر الناس عليه - 00:13:58
هم لهم احسن الاثر على الناس بيعظوهم ويدعوهم ويأخذوا بنواصيهم الى الخير. وما اقبح اثر الناس عليهم. الناس بتأزيهم الناس تتهمهم الناس بتزمهم سبحان الله! لكن هم زي ما اتفقنا شغالين عند مين؟ شغالين عند ربنا. خد بقى بالك هنا - 00:14:15
ان لازم نقف وقفة عند كلمة وانصح لكم. لان ممكن مع الازمات وفي حال الغربة في زمان الغربة ودي امر للاسف ابتلي به كثير من ابناء التيار الاسلامي في الاونة الاخيرة - 00:14:35
بيتحول دوره مع المجتمع مش انه ناصح. لأ انه حاقد او مبغض او بيتربص بالمجتمع الدوائر. تخيل واحد قاعد يقولوا له الدولار غلى البلد داخلة على ازمة اقتصادية ضخمة جدا يقول احسن - 00:14:47
خير طب انت فرحان ليه؟ اصل الناس دي ما احسنتش استعمالي او ما احسنتش استقبال الدعوة الى الله. طب ايه يعني الناس ما احسنتش استقبال الدعوة؟ مرضى وانت طبيب حد في الدنيا شفت طبيب بيفرح ان المرضى بيزداد مرضهم - 00:15:02
انت طبيب الرفق والشفقة اللي في قلبك. انصح لكم انت لازم تنصح للناس. انت بتتخيل انك عمال تدعو واحد فجه قدام الناس كلها واساء اليك فبعد كده الشخص ده بعد ما كان بيعمل معصية واحدة لأ اتورط في الانحراف جدا وحاله ساء - 00:15:18
انت اللي في قلبك ايه انك تدعوه تاني ولا تتشفى فيه واللي في اللي بيحصل له؟ يا راجل انت من اتباع الانبياء والوزيفة انصح لكم انك تحط الشخص اللي قدامك ده تجتهد انك تنصح ليه. طب هو رد فعله معك ايه؟ ده غير مؤثر في النصح - 00:15:36
طب هو رد فعله معك ايه؟ خل بالك. زي ما الامام احمد بيقول فما احسن اثر الناس آآ اثرهم على الناس وما اسوأ اثر الناس عليهم اثره عليك سيء هيشتمك وهيقول كلام صعب جدا. وانت برضو في النهاية مصمم ايه؟ توصل له الحق - 00:15:53
مصمم انك تنصح ليه؟ طب اغلقت كل الطرق اللي بينك وبينه؟ وهيذكر قدامك ده تقول ايه؟ ربنا يهديه يا رب الف بين قلبي وبينه يا عم هي دعوة كده كده هتطلع من لسانك للسما. ما تقول يا رب اهدني بدل ما تقول يا رب اهلكه. لا اله الا الله. يعني هي كده كده دعوة هتطلع بالايه؟ من لسانك - 00:16:09
دايما استشعر المعدة وانصح لكم وانصح لكم الدعاة الى الله عز وجل ناصحون لامتهم قال واعلم من الله ما لا تعلمون. انا عندي علم والعلم ده هو وقود الدعوة. العلم ده هو المحرك. العلم ده هو اللي بيبدد ظلمات الجهل. العلم - 00:16:27
ايه ده هو اللي بيزل الريب والشكوك. العلم ده هو اللي بيزكي النفوس. العلم ده اللي بيجاوب على الاطروحات والمشكلات والاغلوطات اللي تطرح في وسط المدعوين. العلم العلم نور لابد من الحرص عليه. واي دعوة لا يكون مرجعها الى العلم اعلم انها غير مأمون استمرارها. حتى ان استمرت - 00:16:46
فممكن تستمر في انحراف. العصمة بعد توفيق الله عز وجل من انحراف الدعوات. العلم. ايه هو العلم بقى؟ عشان ما نبقاش بنحيل الناس على الوهم. زي ما ابن القيم بيقول في النونية العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان ما العلم نصبك للخلاف

سفاهة بين الرسول وبين - 00:17:11
قول فلان. العلم الوحي اية وحديس ومعرفة معناهم. معرفة الاحكام اللي طالعة منهم. معرفة تحقيقات العلماء للمعاني دي هو ده العلم. العلم ده مش حاجة وهمية مش حاجة صعبة جدا. لا اية وحديس. والعلم بيتجزأ - 00:17:31
العلم بيتجزأ طيب ده كان رد واعلم من الله ما لا تعلمون. وهو بينبههم هنا ان قصة ان انا مرجعية العمل لي وان انا في الدعوة الى الله وفي النبوة مش - 00:17:46
مسألة ان انا افضل منكم او مش مسألة ان انا اطلب الرياسة عليكم انما مسألة ايه؟ مسألة ان انا عندي مقومات مش موجودة عندكم دي بقى لازم تسلموا بها ان العلم اللي عندي ده وحي مش موجود عندكم. لازم تسلموا به. واعلم من الله ما لا تعلمون. وبعدين بدأ يرد على شبهاتهم بقى. مش هم في - 00:18:00
الشبهات بتاعتهم قالوا ازاي يكون رسول من البشر قال لهم او عجبتم الاية هنا اللي هي الهمزة دي داخلة للاستفهام. او عجبتم يعني اصابكم العجب او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم. واستعمال كلمة ربكم ديت مخاطبة للفطرة. الفطرة زي ما كنت قلت لحضراتكم كده كلام الشيخ محمد اسماعيل ربنا يحفظه - 00:18:20
ولك العميل السري اي واحد مهما اشتدت الغربة ومهما اشتد الباطل ومهما اشتدت المعركة بين الحق والباطل فيه عميل سري في تبع اهل الحق. العميل السري ده اللي هو مين؟ الفطرة - 00:18:42
العميل السري ده اللي هو اشتغل مع الغلام في قصة الساحر والراهب خلى الغلام بيسمع من الساحر قد كده والملك وقصر الملك والاضواء والابهة دي ويسمع من الراهب ايه؟ كلمات يسيرة جدا. وهو مع الدولاب ده شخص متواضع ومسكين وقاعد على - 00:18:57
اذا بالطريق صومعة كنت يسمع منه كلمات بسيطة جدا، بس عشان فيه عامل عميل جوة السر اللي هو الفطرة. الكلمات دي عملت ايه ؟ نورت معه. ومع الوقت لما اتحط في الاختبار - 00:19:16
والدابة حبست الناس قال اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر؟ فاخذ آآ حصاة من ارضه وقذف بها الدب فاهلكها الله عز وجل. الشاهد ان في دايما خطاب للفطرة. او عجبتم ان جاءكم زكر من ربكم - 00:19:27
ربكم يعني سيدكم خالقكم مربكم بالنعم سبحانه وتعالى على رجل منكم لينذركم انا رجل منكم الرسالة والنبوة تقتضي اني اكون واحد منكم او عجبت بان جاءكم زكر من ربكم على رجل منكم - 00:19:47
لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون اه الجمل الامام الجمل في الحشي على الجليل بيقول ده من افضل الترتيبات. السياق ده مرتب جدا. لينزركم ان زار ان يحذركم دلائل هيصيبكم والهلاك اللي هيصيبكم في الدنيا وفي الاخرة. وحذركم من الشرك - 00:20:02
طيب لو الناس استجابت للنزارة هيتقوا ولتتقوا يعني تتقوا الشرك فاتقوا الهلاك في الدنيا تتقوا العزاب يوم القيامة ولعلكم ترحمون. لان اللي هيتجنب الشرك ويتقي الله عز وجل لعل تفيد الترجي. يكون ده على رجاء ان تناله رحمة الله عز وجل في الدنيا والاخرة - 00:20:23
يبقى او عجبتم ان جاءكم زكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون طيب نشوف بقى بقية حوارات نوح عليه السلام مع قومه قال الله عز وجل آآ - 00:20:46
اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. يبقى هو دعاهم - 00:21:08
جت ردوا عليه الرد القبيح ده اتهموه واتهموه بالكزب واتهموا اتباعه بالمرزولين الى اخر الاتهامات دي. رد عليهم قال لهم ايه قال يا قوم برضو قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي - 00:21:24
وهنا دي من صفات الداعية انه عنده يقين في المنهج اللي هو متبنيه. مهما يحصل له من تشويه ومن تكذيب ومن اشاعات ومن ازدراء واحتقار واتهام ما بيتغيروش ابدا. هو متيقن تماما. قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي. انا على يقين زي ابن كثير ما

بيقول. انا على يقين - 00:21:39
وعلى بصيرة وامر واضح بين فرقان بين الحق والباطل من ربي قال كما رأيتم ان كنت على بينة من ربي. واتاني رحمة من عنده. الرحمة اللي هي الايه؟ النبوة فعميت عليكم. وفي القراءة الاخرى فايه - 00:21:59
فعميت عليكم فعميت عليكم يعني الحق الواضح المبين اللي معي ده هو والنبوة سميت النبوة رحمة لانها سبب للرحمة في الدنيا والاخرة. كما قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اللي هيستمسك - 00:22:17
هدي الانبياء وغرس الانبياء تدركه الرحمة في الدنيا والاخرة. عشان كده تسمى النبوة رحمة قال يا اخوان ما رأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم. يعني التبس عليكم الامر - 00:22:34
وغشيت ابصاركم الغشاوة والضلالة حتى صرتم كانكم عميان بالنسبة لهزا الحق المبين. فعميت عليكم ايه الفرق بين عميت وعميت؟ عميت يعني الفعل مبني للايه؟ آآ الفعل طبيعي مبني فيه زكر الفاعل مبني للمعلوم. اما عميت الفعل المبني - 00:22:50
مجهول وكأنه فيه نسبة لمين بقى ؟ ان بسبب الكبر وبسبب الجهل وبسبب الاستعلاء اصابكم العمى وغلف قلوبكم فلم تستطيعوا ان تبصروا ما في هزه النبوة من رحمة ومن نور. فعميت عليكم - 00:23:12
وبعدين يقول لهم ايه؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ اتمكن انا ومن معي من الطائفة المؤمنة القليلة اتمكن ان واكرهكم على القبول الحق وانتم له كارهون وانتم منه فارون وانتم منه نافرون. ازاي - 00:23:31
ازا كان واحد لم ينتفع بالشمس وهي ساطعة. واحد بتقول له الشمس طالعة اهي يقول لك انا مش شايف حاجة. خلاص بقى قطعا ده عنده حماية كبيرة جدا جدا ربنا يعافيه يبقى ده هو بيقول لهم كده ودي فيها ميزة. ان انت لما تدعو الى الله عز وجل واللي قدامك يكذب واللي قدامك يستكبر - 00:23:51
اوعى تشك في الدعوة انت وزيفتك البلاغ. اما الهدى ده ربنا قال لخير الخلق صلى الله عليه وسلم ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي ما يشاء. قال لخير الخلق صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. سبحانه وتعالى - 00:24:12
وظيفتك مش كده. انما انت منزر ولكل قوم هاد انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ وبعدين بدأ يرد عليهم تاني ويا قومي لا اسألكم عليه مالا انتم انتم مفكرين ان انا بدعوكم الدعوة دي عايز من وراكم مكسب دنيوي لأ - 00:24:32
ودي فيها فائدة ان اللي عايز يكسب قلوب الناس يزهد فيما في ايديهم قال صلى الله عليه وسلم الحديس اللي اخرجه ابن ماجة وغيره من اصحاب السنن وحسنه ابن رجب الحنبلي رحمه الله - 00:24:50
قال قال عن سيد ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل يا رسول الله دلني على عمل ازا عملته احبني الله واحبني الناس. قال ازهد في الدنيا يحبك الله - 00:25:06
وازهد فيما عند الناس يحبك الناس دي قاعدة بقى اهو برضه الحديس ده زكره ابن آآ ابن آآ الامام النووي وابن ابن رجب زكره في جمع العلوم والحكم. والنووي ذكره في الاربعين النووي - 00:25:21
ده من الاحاديس من قواعد الاسلام الكبار خلي بالك تاني دلني على عمل ازا عملته احبني الله واحبني الناس. حاجة بسيطة خالص ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما الناس يحبك الناس. يعني ايه الزهد - 00:25:31
الزهد شيء زهيد يعني شيء قليل. طيب انا زهدت في الشيء الفلاني؟ يعني اعتقدت ان هزا الشيء قليل وزهيد فلم اشغل نفسي به طيب ازهد في الدنيا. الزهد ده عمل قلبي - 00:25:49
عشان بس تبقى الناس فاهمة الزهد عمل قلبي يعني ممكن واحد يبقى ميسور وراكب سيارة فارهة وفعلا قلبه زاهد هو بيتعامل مع الحاجات ديت انها عارية مستردة. ان هي من فضل ربنا ونعمه - 00:26:02
اتى الله به عز وجل فحمد الله عليه. لو زال منه الصبح قل الحمد لله ومش هتفرق معه. وممكن واحد يكون فقير يسكن آآ كوخا. احنا باللغة بتاعتنا عش يعني - 00:26:16
وهو قلبه ممتلئ بحب الدنيا. يبقى الزهد وحب الدنيا مسألة ايه؟ مسألة قلبية. خل بالك بس النقطة دي يعني انت فعلا ممكن تلاقي

واحد ميسور جدا ومن رواد المساجد وحرصت على الحج والعمرة ويقيم الليل وسريع الدمعة وغزير الدمعة وسبحان الله رقيق القلب جدا - 00:26:26

كل واحد شديد الفقر ومع زلك قاسي القلب جدا وابعد ما يكون عن الله عز وجل. فانتبه للامر ده. وتزكر دائما ان يعني اشقى الناس من اجتمع عليه فقر الدنيا - 00:26:44

وايه وعزاب الاخرة. فخر الدنيا وعزاب الاخرة. فانا اعوز بالله من زلك. يبقى ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس ده قاعدة ده ده النبي اللي بيقول كده صلى الله عليه وسلم. دي قاعدة اهي. انا ما بطلبش الحاجة اللي في ايدك وزاهد فيها. شايفها زهيدة ومش عايزها؟ يبقى انت هتحبني. يبقى - 00:26:54

مني كم تضررت الدعوة في اماكن كسيرة بسبب ان بعض الدعاة او العاملين في الدعوة لم يحققوا هزا الحديس تلوثوا بطلب الدنيا من ايدي الناس تلوثوا بطلب الدنيا من ايدي الناس. انتبه للمعنى ده معنى مهم جدا وخطير - 00:27:14

يعني انت لما بتطمع في اللي قدامك بيؤثر على قبوله الحق منك لما تطمع في ايد الشخص اللي امامك بيؤثر على قبول الحق منك. طب انت عايز دايما وقاضيتك الاولى في الحياة هي الدعوة حتى لو انت فقير - 00:27:34

دايما اجعل بينك وبين الناس مسافة. ودايما استغني بالله عن دنياهم وازهد فيما عندهم وما كان لك سوف يأتيك. والله عز وجل غني كريم. سبحانه وتعالى فانتبه للمعنى ده قال يا قومي - 00:27:52

ويا قومي لا اسألكم عليه مالا. ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون؟ ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك - 00:28:07

ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم. اني اذا لمن الظالمين. رد بليغ خطبة رائقة رائعة خدها كده وحللها بيقول لهم ويا قومي لا اسألكم عليه مالا. انا مش عايز منكم فلوس. ان اجري الا على الله - 00:28:32

انا حسابي على ربنا واجري باخده من ربنا سبحانه وتعالى. ولزلك هو لما بيسأل ربنا ما بيسألش ربنا يرزقه مال بيسأل ربنا يرزقه الاجر. اجر الصالحين الانبياء والمؤمنين الجنة. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام في البيعة بيعة العقبة. لما اه بيبايع - 00:28:54

اه الانصار وكان معه عمه العباس فقالوا اشترط يا رسول الله. قال ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازركم يعني انتم ونسائكم وابنائكم زي انا واحد منكم بالظبط. تقاتلوا عني. قالوا فما لنا ان وفينا؟ طب احنا لنا ايه بقى في المقابل؟ قال الجنة - 00:29:12

يبقى الاجر جنة ما وعدهمش بشيء في الدنيا لكن الجنة. سبحان الله اللي ربنا سبحانه وتعالى لما خير امهات المؤمنين في سورة الاحزاب يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن صباحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله - 00:29:34

اعد للمحسنات منكن اجرا عزيما ما قلهمش هيديكم فلوس. اخترتم الله والرسول والدار الاخرة لكم اجر عظيم. الاجر في الاخرة عند ربنا سبحانه وتعالى فانتبه للمعنى ده. هو سيدنا نوح بيجللهم المعنى ده تماما. بيقضي لهم على اي شبهة في دماغهم. انا مش طالب منكم مال. اجري على ربنا سبحانه وتعالى. وبعدين؟ وما - 00:29:55

بيطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون. انتم تجهلون. تجهلون ايه؟ تجهلون الله عز وجل. وتجهلون اسماءه وتجهلون دون صفاته وتجهلون افعاله. تجهلون المقياس الرباني اللي بيقيس به الناس والميزان اللي بيزن به الناس. اللي هو ميزان التقوى - 00:30:17

تحسبوها في الدنيا بس تجهلون ما سيحل بكم من البلاء تجهلون ما ستلقونه بعد البعث والنشور انتم قوم تجهلون. عشان كده عشان انتم تجهلون بتطالبوني ان انا اطرد المؤمنين. وما انا بطارد الذين امنوا. ليه؟ انهم ملاقوا - 00:30:38

ربهم دولت ربنا اللي هيحاسبهم. ليس لي منهم الا الظاهر فقط عشان كده بقول له انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ قال وما علمي بما كانوا يعملون؟ ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون. وما انا بطارد المؤمنين - 00:30:56

ان انا الا نزير مبين هو ده دوري نزير مبين اقبل منهم اللي بيقولوه. اقبل منهم الظاهر. ولا افتش في السرائر. لهم رب هيحاسبهم انهم

ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجاهلون. وبعدين في سبب تاني يمنعني ان انا اطردهم - 00:31:12
ان انا خايف ان ربنا يعاقبني ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون طب انا لو ضعفت لكلامكم واستجبت لكلامكم ده انا ممكن ربنا ينزل بها عقوبة شديدة جدا. مين منكم ممكن يتصدى ويحمل عني وينصرني من هزه العقوبة من الله عز وجل ان طردته. ويقول ما ينصرني من الله ان - 00:31:32
طردتهم افلا تذكرون وتخيلوا بقى ان المستضعفين دولت طالما انه وجد في قلوبهم الايمان لهم عند الله شأن ولهم عند انبياء الله شأن. والقصة المشهورة قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه مع - 00:31:53
بلال وصهيب وعمار لما كانوا جالسين فمر ابو سفيان فقالوا ان سيوف الله لم تأخذ من عدو الله مأخذها بيعرضه بمين باب سفينة وما اتقتلش يعني فغضب ابو بكر وقال اتقولون هذا لسيد قريش - 00:32:10
فلما بلغ الامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر لان اغضبتهم فقد اغضبت ربك فرجع اليهم ابو بكر واسترضاهم. قال له يا اخي يغفر الله لك ده ده مين؟ ده ده سيدنا ابو بكر. شف النبي وقفه ازاي؟ لان اغضبتهم فقد اغضبت ربك. الميزان مش كده خالص. وبعدين خل بالك التناسب ما بين الاية بتاعة لا اسألك - 00:32:33
عليه ماله وما بين وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم. طالما ان اللي انا مش بطلب منكم مال وان الدعوة الى الله عز وجل مش مرتبطة بالمال والميزان مش ميزان مال خلاص يبقى الطبيعي ان انا ما اطردش الفقراء واقرب الاغنياء الطبيعي ان انا يكون الاقرب مني هو الاقرب لله عز - 00:32:57
عز وجل وعن ما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون. ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون حض وقفلة التحضيض اسلوب تحضيض. يعني هلا تزكرتم هلا توقفتم مع انفسكم قليلا وفكرتم فيما قلته لكم فتذكرتم - 00:33:16
رجعتم عما انتم فيه وبعدين بيرد على الشبهة اللي بعد كده لما بيقولوا له وما نرى لكم علينا من فضل. بيقول لهم ايه؟ ولا اقول لكم عندي خزائن الله. مش معنى ان انا قلت لكم ان انا نبي ومرسل من - 00:33:38
من عند رب العالمين مش معناها ان انا ايه ان انا آآ معي خزائن الله ايه خزائن الله؟ اللي فيها الارزاق والاموال والانعام لأ انا ما عييش الحاجات دي كلها. انا نبي والتركيز مهم. نبي - 00:33:50
وزيفتي ايه وزيفتي الانزار والبلاغ والنصح للامة مش وزيفتي ان انا اخليكم كلكم اغنيا. عشان كده لما تيجي تنصح واحد ساعات واحد يكون بيشتغل مسلا في مهنة محرمة زي مسلا اللي بيشتغل في آآ الدي جي بتاع الافراح ولا بيشتغل في الكوافيرات النسائية ولا اللي بيشتغل في بنك ربوي في معاملة ربوية ولا اللي بيشتغل بقى في شرم الشيخ - 00:34:05
في السياحة المحرمة ايام ما كان لسه فيه سياحة. الحاجات ديت تيجي تكلمه يقول لك ايه شف لي حل يا شيخ. يا عم انا ما حللكش انا مش ربنا. ربنا اللي يحل لك. انا ما لي - 00:34:28
انا عبدي زي زيك انا عبد فقير زيي زيك انصحك احلها لك ازاي؟ انا املك ايه عشان احل لك انت يلزمك ايه؟ تقول لك طب اعمل ايه؟ اقول له قال الله عز وجل ومن يتق الله - 00:34:37
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. اغلب الناس عايزين يحققوا الشطر التاني من الاية الاول يعني ومن يتق الله يجعل له مخرجا. لأ هو عايز المخرج الاول عشان اتقي ربنا. وربنا ما قالش كده - 00:34:49
ربنا قال لك ومن يتق الله يجعل له مخرجا هو سيدنا موسى عليه السلام لما كانت الحية قدامه كده وخاف منها فوجد في نفسه خيفة موسى قل قلنا لا تخف - 00:35:02
اه لا في اول فلما رآها جنا فلما رآها كانها جن ايه آآ كانها تهتز كانها جان ولا مدمن ولم يعقم. خاف منها ولا ما خافش منها؟ طب ربنا قال له ايه؟ خذها - 00:35:16
ولا تخف. سؤال سيدنا موسى لما كان رايح يمسكها كان هيمسكها وهي عصاية ولا وهي حية ركز وهي ايه؟ وهي حية بس ربنا قال له

لا تخف. يبقى هو المفروض يعمل ايه بقى؟ مع انه خايف - 00:35:30
فلما رآها تهتز كانها جن ولا مدبرة من العقل خايف مرعوب منها. انت عارف الجن ده نوع من الحياة عظيم جدا هي لقاها حية قدامه. ربنا قال لها قال له ايه؟ خذها ولا تخف. يبقى يعمل ايه؟ يبقى يمد ايده عليها وهي حية وما يخافش - 00:35:44
يطبق الامر الالهي طب تخيلوا سيدنا موسى بقى مشى بالطريقة بتاعتنا احنا لأ تتحول اول عصاية عشان اخدها وربنا ما يقولوش كده. قال له خذها ولا تقع. خدها وهي حية هترجع تاني عصاية في ايدك. يبقى من يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:35:59
ابتسم ده مش ما تقعدش تقول لواحد حل لي مشكلتي اللي بيحل لك مشكلتك ربنا سبحانه وتعالى. رب الارض والسماء. وكلنا ما فيش حد بينا وبين ربنا نسب. كلنا عبيد الله - 00:36:14
وما فيش حد منهم وربنا ما ما فيش بينك وبينه حجاب. ما فيش بينك وبينه بواب. ادعي ادعي ربنا سبحانه وتعالى. صلي وقل يا رب. مين اللي يملك ان يمنع عنك؟ فضل ربنا سبحانه - 00:36:24
فدي نقطة مهمة جدا. فسيدنا نوح بيقول لهم بقى من الاول انتم بتقولوا نرى لكم علينا من فضل. انت بتقول انا نبي. ايه بقى مزاهر النبوة اللي حواليك؟ ما احناش شايفين اي مزاهر للنبوة. قال لهم لأ - 00:36:35
ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. اه انا عندي علم بس انا ما اعرفش الغيب. ما اعرفش ايه اللي في قلوب الناس المؤمنين دولت اللي انتم مش عاجبكم دولت. ما اعرفش انا اعرف اللي ربنا اوحاه الي فقط. ولا اعلم الغيب - 00:36:47
ولا اقول اني ملك. انا مش عشان انا رسول بشري زيكم. انا مش ملك من الملايكة ولا اقول للزين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الزين تزدري اعينكم وده فيه اتهام لهم. انتم لما جيتوا توزنوا الناس الفقراء دولت - 00:37:00
اللي هم اتباع نوح عليه السلام. وزنتهم بايه؟ بمقياس الحق ولا بمقياس النظر والدنيا والابهة والمنزرة والوجاهة والرياء بالعين انتم وزنتم بالعين بس. عشان كده ربنا قال ايه؟ ولا اقول للذين تزدري اعينكم. لان ده ميزان بصري رؤية دنيوية مجردة - 00:37:16
اي نصيب من الحق. ولا اقول الذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. انا ما اقدرش اقول كده. وشف برضه التأدب مع ربنا. مع ان دول اتباع النبي نوح ما يجزمش لهم بالاخرة - 00:37:37
لانه ما عندوش وحي في كده يقوم يقول ايه ولا اقول الذين تزدري عنكم لا يؤتون خيرا الله اعلم بما في انفسهم الله اعلم بما في انفسه حديس النبي صلى الله عليه وسلم لما كان هناك صبي صغير مات فقالت عائشة رضي الله عنها - 00:37:50
طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعلم الحنس ولم يعمل به قال ومن ادراك يا عائشة وانكر على السيدة عائشة انها تقول ايه؟ على الصبي الصغير عصفور عصافير الجنة. وكان يقول والله ما ادري ما يفعل بي وانا نبي الله - 00:38:07
اه والله وانا لي والله بقدر ما يفعل بي ولا بكم. سبحان الله! ما حدش يفتئ على ربنا. الخواتيم عند ربنا. البواطن عند ربنا. الاخرة عند ربنا سبحانه وتعالى يبقى ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين. لو انا عملت كده اكون - 00:38:26
ظلمت نفسي بان انا عرضتها للعقوبة. وكن ظلمت هؤلاء الانبياء هؤلاء المؤمنين واتباع الانبياء وكن ظلمتكم باني فتنتكم عن دينكم. لان ما ينفعش للداعية الذي يملك الحق ويدعو الى الحق ان هو يتجارى مع اهواء الناس. انما يلزمه ان يصبر على الحق حتى ولو خالف اهواء الناس. اني اذا - 00:38:46
لا من الظالمين. رد عليه ايه تاني كما ورد في سورة الشعراء قالوا ان اؤمن بك واتبعك الارذلون قال وما علمي بما كانوا يعملون؟ حسابهم الا على ربي لو تشعرون يعني لو كان عندكم - 00:39:11
علم حقيقي علم بما عند الله عز وجل ابن موازين. لو كنتم تشعرون يعني تدركون وتفهمون ما تؤول اليه الامور فين حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين. دي خطوة مستحيل اعملها - 00:39:25
مستحيل هطرد مؤمن لان الميزان عند ربنا مش الميزان بتاعكم ان انا الا نزير مبين. طيب في سورة المؤمنون لما قالوا ما هزا الا بشر

مثلكم يريد ان يتفضل عليكم - 00:39:40
وقالوا اه اه لو اه وقال نوح عليه السلام ردا عليهم ربي انصرني بما كذبون. خلاص. هم كذبوه فبدأ يدعي ربنا سبحانه وتعالى. يا رب انصرني. في سورة القمر. قال عز وجل عن - 00:39:59
نوح فدعا ربه اني مغلوب فانتصر هنقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة كيف رد الكافرون من الملأ وغيرهم على نوح؟ وكيف وقع التحدي؟ وكيف كان عاقبة هذا التحدي؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:40:14
- 00:40:39